



«البشير» اعتذر للملك «سلمان» عن عدم حضور القمة

كلام نهائي.. «تراهب» يقطع طريق «البشير» لـ«القمة الأمريكية الإسلامية»

19-05-2017 الساعة 11:45 | خالد المطيري

بعد جدل طال خلال الأيام الماضية بشأن حضور الرئيس السوداني «عمر البشير» من عدمه القمة العربية الإسلامية الأمريكية المقررة في العاصمة السعودية الرياض، بعد غد الأحد المقبل، تأكد بشكل نهائي غياب الأخير عن المشاركة في القمة.

وحفظاً لهاء الوجه، أعلن «البشير» اعتذاره عن حضور القمة.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) عن رئاسة الجمهورية أن «البشير» أبلغ «اعتذاره لشقيقه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز»، لأنه لن يحضر القمة «لأسباب خاصة».

وكان وزير الخارجية السوداني «إبراهيم غندور» أعلن، أول أمس الأربعاء، أن «البشير» سيحضر القمة، وأنه تلقى دعوة للمشاركة عبر مبعوث خاص للملك «سلمان»

لكن الولايات المتحدة أعلنت في اليوم نفسه رفضها قدهم.

وقالت السفارة الأمريكية في بيان: «نحن نعارض الدعوات أو تسهيلات السفر لأي شخص مطلوب بموجب مذكرات توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، بهن في ذلك الرئيس البشير».

وتابع بيان الرئاسة السودانية أن «البشير» كلف مدير مكتبه وزير الدولة لرئاسة الجمهورية الفريق «طه الحسين» بـ«تهنيئه في القمة، والمشاركة في كافة فعالياتهما».

وهتفياً مع الإعلان السوداني، نقلت شبكة «ياهو نيوز» الإخبارية الأمريكية عن مساعد رفيع للرئيس «تراهب» إن الإدارة الأمريكية تلقت تأكيدات سعودية بأن «البشير» لن يشارك في العربية الإسلامية الأمريكية. وقال المسؤول الأمريكي، الذي فضل عدم الكشف عن هويته: «تراهب لا يرغب بوجود البشير في القمة».

وأضاف: «الرئيس الأمريكي هاض إلى اللالتهاع، وهو يتوقع أن البشير لن يكون موجودا هناك، ونحن لا نريده هناك، ولا نعتقد أنه سيكون هناك (...). نحن نقدر للضيفين السعوديين عدم دعوتهم والطلب منه ألا يكون هناك».

وفي أول زيارة خارجية له منذ تسلّمه منصبه في البيت الأبيض، يزور «تراهب»، يومي السبت والأحد، السعودية؛ حيث يحضر «القمة العربية الإسلامية الأمريكية»، ويشارك في قمة ثانية مع قادة دول الخليج الست، وثالثة مع العامل السعودي.

كانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة توقيف دولية بحق «البشير» في 2009 بتهمة «ارتكاب جرائم حرب» في إقليم دارفور (غربي السودان)، الذي يشهد منذ 2003 حربا أهلية أسفرت عن أكثر من 300 ألف قتيل، حسب أرقام الأمم المتحدة.

لكن الرئيس السوداني الذي ينفي هذه اللاتهامات، لا يزال في الحكم ويقوم برحلات منتظمة إلى دول في أفريقيا والخليج.

وظل نظام «البشير» على مدى سنوات على علاقة وثيقة مع إيران، الخصم اللدود للرياض، لكن الحليفين افترقا نتيجة للاختلاف مواقفهما من الصراع في سوريا، واتجاه السودان للتحالف مع الرياض.

وأعلن السودان عام 2015 مشاركته في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن ضد المتهردين الحوثيين المقيمين من إيران.

والأسبوع الماضي، أجرت السعودية أول مناورات عسكرية جوية مشتركة مع السودان.